

التبيان في تفسير القرآن

(61) ههنا - رقد، لان اللعنة جعلت بدلا من الرقد بالعطية، ويقال: رفته وهو يرفده رفا، ورفد - بفتح الراء وكسرهما - قال الزجاج كل شئ جعلته عونا لشئ واسندت به شيئا فقد رفته، يقال عهدت الحائط ورفدته بمعنى واحد، والرفد القرع العظيم، وروي - بفتح الراء - في الاية وهي لغة شاذة. قوله تعالى: (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد) (101) آية بلاخلاف. قوله " ذلك " اشارة إلى النبأ كأنه قال النبأ من انباء القرى، وقد تقدم ذكره. ثم وقعت الاشارة اليه، والانباء جمع نبأ كالاخبار جمع خبر الا انه لايقال نبأ الا في خبر عظيم، يقال لهذا الامر نبأ اي خبر عظيم. قوله " نقصه عليه " فالقصص الخبر عن الامور التي يتلو بعضها بعضا، يقال قص قصصا وهو يقص اثره اي يتبع اثره، واقتص منه اي يتبعه بجنايته. وقوله " منها قائم وحصيد " فالقائم المعمور، والحصيد الخراب من تلك الديار، لان الاهلاك قد اتي عليها ولم تعمر فيها بعد. وقيل " منها قائم " على بنائه وان كان خاليا من اهله، والحصد قطع الزرع من الاصل، فالحصيد منهم كالزرع المحصود، وحصدهم بالسيف اذا قتلهم. قوله تعالى: (وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهم التي يدعون من دون الله من شئ لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيها) آية بلاخلاف.